وكذلك الإيمانُ إذا خالطَ بشاشةَ القلوب. وسألتكَ هل يزيدون أم يَنقُصون؟ فزعمت أنهم يَزيدون ، وكذلك الإيمانُ حتىٰ يتمَّ. وسألتك هل قاتَلتموه؟ فزعمت أنكم قاتَلتموهُ فتكون الحربُ بينكم وبينه سِجالاً يَنال منكم وتَنالون منه ، وكذلك الرُّسل تُبتلىٰ ثم تكون لهمُ العاقبة. وسألتُك هل يَغدِر؟ فزعمتَ أنه لا يغدِر ، وكذلك الرُّسلُ لا تغدر. وسألتكَ هل قال أحدٌ هذا القولُ قبلَه؟ فزعمتَ أن لا ، فقلتُ: لو كان قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه قلتُ: رجلٌ ائتمَّ بقول قيلَ قبله. قال: ثم قال: بم يأمرُكم؟ قال: قلتُ: يأمرُنا بالصلاةِ والزكاة والصِّلةِ والعفاف. قال: إن يَكُ ما تقولُ فيه حقّاً ، فإنه نبيّ ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكُ أظنهُ منكم ، ولو أني أعلم أني أخلُصُ إليهِ لأحببتُ لِقاءه ، ولو كنتُ عندَهُ لغسَلتُ عن قَدميهِ ، ولَيبلغنَّ مُلكهُ ما تحتَ قَدَميَّ. قال: ثم دَعا بكتابِ رسولِ اللهِ ﷺ فقرَأه ، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرَّحيم. من محمدٍ رسول الله ، إلى هِرَقلَ عظيم الروم. سلامٌ على من اتَّبعَ الهدَى. أما بعدُ فإني أدعوكَ بدِعايةِ الإسلام. أسلِم تَسلَم ، وأسلِمْ يؤْتِكَ اللهُ أجركَ مرَّتين. فإن تولَّيتَ فإن عليك إثمَ الأريسيِّين. و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾. فلما فرغَ من قراءة الكتاب ارتفَعَتِ الأصواتُ عندَه ، وكثرَ اللَّغَط ، وأُمِرَ بنا فأُخرجْنا. قال: فقلتُ لأصحابي حين خرَجنا: لقد أمِرَ أمرُ ابن أبي كبشةَ ، إنه يخافهُ ملكُ بني الأصفر. فما زلتُ موقناً بأمرِ رسولِ الله ﷺ أنهُ سيظهرُ حتى أدخلَ الله عليَّ الإسلام. قال الزُّهريُّ: فدَعا هِرَقلُ عظماءَ الرُّوم فجمعَهم في دارٍ له فقال: يا معشرَ الرُّوم ، هل لكم في الفلاح والرَّشَدِ آخر الأبد ، وأن يَثبت لكم ملككم؟ قال فحاصُوا حَيصةَ حُمر الوحشِ إلى الأبواب فوجدوها قد غلقَت فقال: عليَّ بهم. فدَعا بهم فقال: إني إنما اختبَرْتُ شدَّتكم على دِينِكم ، فقد رأيتُ منكمُ الذي أحببتُ ، فسجَدوا له ورَضُوا عنه».

[انظر الحديث: ٧ ، ٥١ ، ٢٦٨١ ، ٢٨٠٤ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٧٨ ، ٣١٧٤].

٥ ـ باب ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ﴾ إلى: ﴿عَلِيمٞ﴾

٤٥٥٤ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ أنهُ سمعَ أنسَ بن مالك رضيَ الله عنه يقول: «كان أبو طلحةَ أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ نخلاً ، وكان أحبَّ أموالهِ إليه بِيرحاء ، وكانت مستقبلةَ المسجد ، وكان رسولُ الله ﷺ يَدخُلها ويَشربُ من ماء فيها طَيِّب. فلما أُنزلَت ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ قام أبو طلحةَ فقال: يا رسولَ الله ، إنَّ اللهَ يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ

بِيرحاء ، وإنها صَدقة لله أرجو برَّها وذُخرَها عندَ الله ، فضَعْها يا رسولَ الله حيثُ أراكَ الله. قال رسولُ الله ﷺ: بَخٍ ، ذلك مالٌ رايح ، ذلك مال رايح. وقد سمعتُ ما قلتَ وإني أرى أن تجعلَها في الأقربين. قال أبو طلحةَ: أفعَلُ يا رسولَ الله. فقسَمَها أبو طلحةَ في أقاربه وبني عمّه». قال عبدُ اللهِ بن يوسفَ ورَوحُ بن عُبادةَ «ذلك مالٌ رابح». حدَّثني يحيىٰ بن يحيى قال: قرأتُ على مالكٍ «مالٌ رايح». [انظر الحديث: ١٤٦١ ، ٢٣١٨ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٦٩].

٤٥٥٥ ـ حدّثنا محمدُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ قال: حدَّثني أبي عن ثمامةَ عن أنسٍ رضيَ الله عنه قال «فجعَلها لحسانَ وأُبيّ ، وأنا أقرَبُ إليه ولم يَجعلْ لي منها شيئاً».

[انظر الحديث: ١٤٦١ ، ٢٣١٨ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٦٩ ، ٤٥٥٤].

٦ ـ باب ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

٤٥٥٦ ـ حدّثني إبراهيمُ بن المنذر حدَّثنا أبو ضَمْرةَ حدثَنا موسى بن عُقبةَ عن نافع عن عبد الله بن عمر رضيَ الله عنهما «أنَّ اليهود جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ برجُلٍ منهم وامرأةٍ قد زَنيا ، فقال لهم: كيف تفعلونَ بمن زنَى منكم؟ قالوا: نحمِّمهما ونضربهما. فقال: لا تجدونَ في التوراةِ الرَّجمَ؟ فقالوا: لا نجدُ فيها شيئاً. فقال لهم عبدُ الله بن سَلام: كذبتم ، فائتُوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ، فوَضعَ مدراسُها الذي يُدَرِّسُها منهم كفَّهُ على آيةِ الرجم ، فطفِق يَقرأُ ما دُونَ يدِهِ وما وراءَها ولا يَقرأُ آيةَ الرَّجم ، فنزعَ يدَهُ عن آيةِ الرَّجم فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا: هي آية الرجم ، فأمر بهما فرُجما قريباً من حيث مَوضعُ الجنائز عند المسجد ، قال: فرأيتُ صاحبَها يَجنأُ عليها ، يَقيها الحجارة». [انظر الحديث: ١٣٢٩ ، ٣٦٣٥].

٧ ـ باب ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

٤٥٥٧ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسفَ عن سفيانَ عن مَيْسرةَ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: خير الناس للناس ، تأتونَ بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يَدخُلوا في الإسلام . [انظر الحديث: ٣٠١٠].

٨ ـ باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

٤٥٥٨ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثَنا سفيانُ قال: قال عمرٌو: سمعتُ جابرَ بن عبدِ الله رضي الله عنهما يقول: «فينا نزَلت ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ قال:

نحن الطائفتان: بنو حارثة وبنو سَلمة ، وما نحبُّ ـ وقال سفيانُ مرّةً: وما يَسُرُّني ـ أنها لم تنزِل ، لقول اللهِ: واللهُ وليُّهما». [انظر الحديث: ٤٠٥١].

٩ ـ باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾

٤٥٥٩ ـ حدّثنا حِبّانُ بن موسىٰ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا مَعمرٌ عن الزُّهريّ قال: حدَّثني سالمٌ عن أبيه: «أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ إذا رفعَ رأسَهُ من الركوع في الركعة الآخرةِ منَ الفجر يقول: اللهمَّ العَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً بعدما يقول: سمعَ اللهُ لمن حمِدَه ربَّنا ولك الحمد. فأنزَلَ اللهُ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ رواه إسحاق بن راشد عنِ الزهري. [انظر الحديث: ٤٠٦٩ ، ٤٠٧٠].

٤٥٦٠ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل حدَّثَنا إبراهيم بن سعدٍ حدَّثنا ابنُ شهابٍ عن سعيد بن المُسيَّب وأبي سلمَة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه «أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعُوَ على أحدٍ أو يدعوَ لأحد قَنَت بعد الرُّكوع فربّما قال إذا قال: سمعَ اللهُ لمن حمده اللهمَّ ربنَّا لك الحمد: اللهمَّ أنج الوليدَ بن الوليد وسلمةَ بن هشام وعيّاشَ بن أبي ربيعة ، اللهمَّ اشددْ وَطأتَكَ على مُضَر ، واجعَلها سِنينَ كِسني يوسف. يَجْهَرُ بذلك. وكان يقول في بعضِ صلاتهِ في صلاةِ الفجر: اللَّهمَّ العَنْ فلاناً وفلاناً ـ لأحياء من العرب ـ حتى أنزَلَ الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية». [انظر الحديث: ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ١٠٠٦ ، ٢٩٣٢].

١٠ ـ باب ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾

وهو تأنيث آخرِكم: وقال ابنُ عباس ﴿ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾: فتحاً أو شهادة.

٤٥٦١ ـ حدّثنا عمرو بن خالد حدَّثَنا زُهيرٌ حدَّثَنا أبو إسحاق قال: سمعتُ البراءَ بن عازبٍ رضيَ الله عنهما قال: «جعلَ النبيُّ ﷺ على الرجّالة يومَ أُحدٍ عبدَ الله بن جُبير ، وأقبلوا منهزمين ، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يَبقَ مع النبي ﷺ غيرُ اثْنَي عشرَ رجُلاً». [انظر الحديث: ٣٠٣٩ ، ٣٩٨٦ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠٦٧].

١١ ـ باب ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾

٤٥٦٢ ـ حدّثني إسحاقُ بن إبراهيمَ بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدَّثنا حسينُ بن محمدٍ حدَّثنا شيبانُ عن قَتادة حدَّثَنا أنسٌ: «أنَّ أبا طلحةَ قال: غَشِينَا النعاسُ ونحن في مَصافِّنا يومَ أُحد ، قال: فجعل سيفي يَسقُط من يدي وآخُذه ، ويَسقُط وآخُذه». [انظر الحديث: ٤٠٦٨].

١٢ ـ باب ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ ٱلْقَرْحُ ﴾ : الجراح . ﴿ ٱسْتَجَابُوا۟ ﴾ : أجابوا . ﴿ يَسْتَجِيبُ ﴾ : يُجيب .

١٣ ـ باب ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ﴾ الآية

٤٥٦٣ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ ـ أُراهُ قال ـ حدَّثنا أبو بكرٍ عن أبي حَصينٍ عن أبي الضُّحىٰ عنِ ابن عباسٍ : ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ قالها إبراهيم عليه السلامُ حينَ أُلقِيَ في النار ، وقالهَا محمدٌ ﷺ حينَ قالوا : ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ . [الحديث ٤٥٦٣ ـ طرفه في : ٤٥٦٤].

٤٥٦٤ ـ حدّثنا مالكُ بن إسماعيلَ حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي حَصينٍ عن أبي الضُّحىٰ عنِ ابن عباسٍ قال : كان آخرَ قولِ إبراهيمَ حينَ أُلقِيَ في النار ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ .

[انظر الحديث : ٤٥٦٣].

١٤ ـ باب ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية

﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ كقولك: طوَّقتهُ بطَوق

٤٥٦٥ ـ حدّثني عبد الله بن مُنيرٍ سمعَ أبا النَّضرِ حدثَنا عبدُ الرحمن هو ابنُ عبدِ الله بن دِينارٍ عن أبيه عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال : «قال رسولُ الله ﷺ : منَ آتاهُ الله مالاً فلم يُؤد زكاتهُ مُثِّلَ له ماله شُجاعاً أقرعَ له زَبيبتانَ يُطوقهُ يومَ القيامة ، يأخذ بِلهْزمتيهِ ـ يعني بشدقيهِ يقول : أنا مالُك ، أنا كَنزُك . ثمَّ تلا هذه الآية ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ إلى آخر الآية» . [انظر الحديث : ١٤٠٣].

١٥ ـ باب ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾

٤٥٦٦ ـ حدّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال : أخبرَني عُروةُ بن الزُّبير أنّ أُسامةَ بن زيد رضي الله عنهما أخبرَه «أن رسولَ الله ﷺ ركبَ على حمارٍ على قَطيفةٍ فَدَكية ، وأردَفَ أُسامةَ بن زيدٍ وراءهُ ، يعودُ سعدَ بن عُبادةَ في بني الحارث بن الخزرج قبلَ وَقعةِ بدر ، قال : حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بن أبيّ ابن سَلول ، وذلك قبلَ أن يُسْلم عبدُ الله بنُ

أُبيّ ، فإذا في المجلس أخلاطٌ منَ المسلمين والمشرِكين عبَدةِ الأوثانِ واليهودِ والمسلمين ، وفي المجلسِ عبدُ الله بن رَواحة ، فلما غَشِيَتِ المجلسَ عَجاجةُ الدابة خمَّرَ عبد الله بن أبيّ أنفَهُ بردائه ثم قال: لا تُغبِّروا علينا ، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقفَ فنزلَ ، فدَعاهم إلى الله ، وقرأ عليهمُ القرآن ، فقال عبدُ الله بن أبيّ ابن سلول: أيُّها المرء ، إنه لا أحسنَ مما تقولَ إن كان حقاً فلا تُؤذِينا به في مَجلسنا ، ارجعْ إلى رَحلِكَ فمن جاءَكَ فاقصُصْ عليه فقال عبدُ الله بن رواحة: بلى يا رسول الله ، فاغشَنا به في مجالِسنا ، فإنا نحبُّ ذلك ، فاستبَّ المسلمونَ والمشركون واليهودُ حتى كادوا يَتثاورون ، فلم يَـزَلِ النبيُّ ﷺ يُخَفِّضُهم حتى سَكنوا. ثمَّ ركِبَ النبيُّ ﷺ دابتَه فسارَ حتى دَخل على سعد بن عُبادةَ ، فقال له النبيُّ ﷺ: يا سعدُ ألم تسمعْ ما قال أبو حُباب ـ يُريدُ عبد اللهِ بن أُبي ـ قال كذا وكذا. قال سعدُ بن عُبادة: يا رسولُ الله اعفُ عنه واصفَحْ عنه ، فوالذي أنزَلَ عليك الكتابَ ، لقد جاء الله بالحقِّ الذي أنزلَ عليك ولقد اصطلحَ أهلُ هذهِ البُحَيرةِ على أن يُتوِّجوهُ فيعصِّبونهُ بالعِصابة ، فلما أبىٰ اللهُ ذلك بالحقِّ الذي أعطاكَ الله شرقَ بذلك ، فذلك فعلَ بهِ ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ. وكان النبيُّ ﷺ وأصحابه يَعفونَ عنِ المشركين وأهلِ الكتاب كما أمرَهُم الله ، ويَصطبرون على الأذى ، قال اللهُ عزَّ وجل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية. وقال الله ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إلى آخر الآية. وكان النبيُّ ﷺ يتأوَّلُ العفوَ ما أمرَهُ الله به ، حتى أذِنَ الله فيهم ، فلما غَزا رسول الله ﷺ بدراً فقتلَ الله به صَناديد كفّار قريش قال ابن أبيّ ابن سَلول ومَن معهُ منَ المشركينَ وعبَدَةِ الأوثانِ: هذا أمرٌ قد توَجَّه ، فبايَعوا الرسول ﷺ على الإسلام ، فأسلموا». [انظر الحديث: ٢٩٨٧].

١٦ ـ باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾

٤٥٦٧ ـ حدّثنا سعيدُ بن أبي مريمَ حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ قال: حدَّثني زيدُ بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه «أنَّ رجالاً من المنافقين على عهدِ رسولِ الله ﷺ كان إذا خَرَج رسولُ الله ﷺ إلى الغَزو تخلَّفوا عنه وفرحوا بمقعَدِهم خلافَ رسول الله ، فإذا قدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ اعتذَروا إليه وحَلفوا ، وأحبُّوا أن يُحمدوا بما لم يَفعلوا ، فنزلت ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية».

٤٥٦٨ ـ حدّثني إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرنا هشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيج أخبرَهم عن ابن أبي مُليكة

أنَّ عَلقمةَ بن وقاصٍ أخبرَهُ «أنَّ مروانَ قال لِبَوَّابه: اذهَبْ يا رافعُ إلى ابن عباسٍ فقلْ: لئن كان كلُّ امرىءٍ فرحَ بما أوتيَ وأحبَّ أن يُحمدَ بما لم يَعملْ مُعذَّباً لنُعذَّبن أجمعون. فقال ابن عباس: مالكم ولهذه؟ إنما دعا النبيُّ ﷺ يهودَ فسألهم عن شيء، فكتموهُ إياه، وأخبروهُ بغيره فأرَوهُ أن قد استَحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم. ثم قرأ ابنُ عبّاس ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كذلك حتى قولهِ ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾». تابعَه عبدُ الرزاق عن ابن جريج.

حدَّثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجّاج عن ابن جُرَيج أخبرَني ابنُ أبي مُليكةَ عن حُميدٍ عن عبدِ الرحمن بن عَوف أنه أخبرَهُ أن مروانَ بهذا.

١٧ ـ باب ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية

٤٥٦٩ ـ حدّثنا سعيدُ بن أبي مريمَ أخبرَنا محمدُ بن جعفرٍ قال: أخبرَني شرَيكُ بن عبدِ الله بن أبي نمرٍ عن كرَيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بتُّ عند خالتي ميمونة، فتحدَّثَ رسولُ الله ﷺ مع أهله ساعةً ثم رَقَد. فلما كان ثُلثُ الليل الآخِر قعدَ فنَظرَ إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ثم قام فتوضَّأ واستنَّ فصلى إحدَى عشرةَ ركعةً، ثم أذَّنَ بلالٌ فصلى ركعتَين، ثم خرج فصلى الصبحَ». [انظر الحديث: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٢٤، ١١٩٨].

١٨ ـ باب ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية

٤٥٧٠ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا عبدُ الرحمن بنُ مَهديٍّ عن مالك بن أنس عن مَخْرَمةَ بن سليمانَ عن كرَيبٍ عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: «بتُّ عندَ خالتي مَيمونة، فقلتُ لأنظرنَ إلى صلاةِ رسولِ الله ﷺ، فطرحَت لرسولِ الله ﷺ وسادةً، فنام رسولُ الله ﷺ في طُولها، فجعلَ يمسحُ النومَ عن وجهه، فقرأ الآيات العَشر الأواخرَ من آلِ عمرانَ حتى ختمَ. ثم أتىٰ سقاء معلَّقاً فأخذهُ فتوضأ، ثم قام يُصلِّي فقمتُ فصنَعتُ مِثلما صنَعَ. ثم جئتُ فقمتُ إلى جَنبهِ، فوضعَ يدَه على رأسي، ثم أخذَ بأُذني فجعلَ يَفتِلُها. ثم صلى رَكعتينَ، ثم صلىَ رَكعتَين، ثم صلىَ رَكعتَين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم أوتَرَ».

[انظر الحديث: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٢٤، ١١٩٨، ٤٥٦٩].